

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[58] يد أهل بيت النبي " صلى الله عليه وآله " ، وبالذات على يد علي " عليه السلام " . وقد سماه الكفار يوم بدر بـ " الموت الاحمر " لعظم بلائه ونكايته (1) وكيف لا ونحن نرى الشعبي يقول: " كان علي أشجع الناس، تقرر له بذلك العرب " (2) وقد تقدم في الفصل السابق تحت عنوان: المبارزة، قول بعض بني عامر في جواب حسان، وقول هند في رثاء قتلها . وقال أسيد بن أبي إياس يحرض مشركي قريش على علي " عليه السلام " : في كل مجمع غاية أخراكم * جذع أبر على المذاكي القرح اـ دركم ألما تنكروا * قد بنكر الحر الكريم ويستحي هذا ابن فاطمه الذي أفناكم * ذبحا وقتلا قعصة لم يذبح أعطوه خرجا واتقوا تضريه * فعل الذليل وبيعة لم تريح أين الكهول وأين كل دعامة * في المعضلات وأين زين الابطح أفناهم قعصا وضربا يفتري * بالسيف يعمل حده لم يصفح (3) وقال عبد الله بن رواحة: ليهن عليا يوم بدر حضوره * ومشهده بالخير ضربا مر عبلا _____ (1)

المناقب لابن شهر آشوب ج 2 ص 68. (2) نور القبس ص 249. (3) أسد الغابة ج 4 ص 20 / 21، وترجمة الامام علي (ع) من تاريخ دمشق، بتحقيق المحمودي ج 1 ص 15، وإرشاد المفيد ص 47، والمناقب لابن شهر آشوب ج 3 ص 121، والبحار ج 19 ص 282، وأنساب والاشراف بتحقيق المحمودي ج 2 ص 188، وتيسير المطالب ص 50. والجدع: الاسد. والمذاكي: الخيل بعد مضي خمس سنين من عمرها، وضربه فأقعصه: أي قتله مكانه. ولم يصفح: أي لم يضرب بصفح السيف. (*)
